

مسودة خطاب الرئيس بالإسكندرية  
في ٢٦ يوليو ١٩٦١ (١)

بسم الله الرحمن الرحيم  
٢٦ يوليو ١٩٦١  
أيها المواطنين

- إن اجتماعنا هنا اليوم  
يحمل معه جواً  
لقد كنا نحتفل بذكرى اليوم الذي  
تخلصنا فيه من كل ما ثرنا عليه،  
ونحن نجتمع اليوم في جو مختلف؛ فإن الأسبوع  
الأخير شهد التحول الاجتماعي الكبير نحو ما  
ثرنا من أجله.  
إن احتفالنا اليوم أكثر ايجابية..  
لم يعد معنى احتفالنا هو تخليد اليوم الذي أسقطنا  
فيه فاروق؛ الملكية الفاسدة،  
وإنما احتفالنا اليوم يمثل الميلاد الحقيقي للأمل  
الذي كنا نريد أن نسعى إليه ونحققه؛ بطرد فاروق  
الملك.

لقد تحددت قسماً مجتمعنا الجديد في هذه الأيام  
الحاسمة.  
لقد أخذت كل الإجراءات الثورية التي كانت  
محتمة من أجل خلق المجتمع الجديد؛ أخذت  
طريقها إلى التنفيذ.  
بانته الخطوات الرئيسية لمجتمعنا وتحددت.  
أصبح المجتمع الذي كنا نحلم به، الهاما من  
تاريخ أمتنا ووحيا من ضميرنا الوطني؛ أصبح  
هذا المجتمع قانوناً.

- إن اجتماعنا اليوم  
يحمل معه جواً  
لقد كنا نحتفل بذكرى اليوم الذي  
تخلصنا فيه من كل ما ثرنا عليه،  
ونحن نجتمع اليوم في جو مختلف؛ فإن الأسبوع  
الأخير شهد التحول الاجتماعي الكبير نحو ما  
ثرنا من أجله.  
إن احتفالنا اليوم أكثر ايجابية..  
لم يعد معنى احتفالنا هو تخليد اليوم الذي أسقطنا  
فيه فاروق؛ الملكية الفاسدة،  
وإنما احتفالنا اليوم يمثل الميلاد الحقيقي للأمل  
الذي كنا نريد أن نسعى إليه ونحققه؛ بطرد فاروق  
الملك.

بسم الله الرحمن الرحيم  
٢٦ يوليو ١٩٦١

أيها المواطنين

- إن اجتماعنا هنا اليوم يحمل معنى جديداً ..  
لقد كنا نحتفل هنا بذكرى اليوم الذي  
تخلصنا فيه من كل ما ثرنا عليه،  
ونحن نجتمع اليوم في جو مختلف؛ فإن الأسبوع  
الأخير شهد التحول الاجتماعي الكبير نحو ما  
ثرنا من أجله.  
إن احتفالنا اليوم أكثر ايجابية..  
لم يعد معنى احتفالنا هو تخليد اليوم الذي أسقطنا  
فيه فاروق؛ الملكية الفاسدة،  
وإنما احتفالنا اليوم يمثل الميلاد الحقيقي للأمل  
الذي كنا نريد أن نسعى إليه ونحققه؛ بطرد فاروق  
الملك.

لقد تحددت قسماً مجتمعنا الجديد في هذه الأيام  
الحاسمة.  
لقد أخذت كل الإجراءات الثورية التي كانت  
محتمة من أجل خلق المجتمع الجديد؛ أخذت  
طريقها إلى التنفيذ.  
بانته الخطوات الرئيسية لمجتمعنا وتحددت.  
أصبح المجتمع الذي كنا نحلم به، الهاما من  
تاريخ أمتنا ووحيا من ضميرنا الوطني؛ أصبح  
هذا المجتمع قانوناً.

(١) الخطاب كما ألقاه الرئيس، المجموعة الكاملة لخطب وتصريحات الرئيس جمال عبد الناصر، ج ٦، يناير إلى ديسمبر ١٩٦١، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، ٢٠٠٧، ص ص ٢١٣ - ٢٢٣.

- ملكية فردية من غير استغلال.
- ملكية عامة من غير مصادرة.
- تكافؤ الفرصة وليس استغلالاً للفرصة.

لكافة من الفصح  
دليل الاستغلال للفرصة

- خط لكواهم - فبينه  
- فبينه  
- فبينه

- حيا بكم كرامته  
- كونه حيا

- وهذا باب - نعمنا لنتال

المال الذي يتكلمه الأرباح اليوم  
لم يبالوا هذا اليوم  
ال لأنه حيا  
- إن السعة التي تصطب على  
- تنازلت

أه متول منه يطالبه ليعينه بل  
تصبى أمه إلى أنه بل بل  
اضه بل كونه بل بل كونه

- حقا لكل مواطن من غير منه.
- من غير ذل.
- من غير خوف.
- حقا يستمد كرامته من كونه حقا.
- وهذا أساسى فى فكرنا الاشتراكى.
- العمال الذين يشتركون فى الأرباح اليوم، لم ينالوا هذا الحق إلا لأنه حق لهم.
- إن الحقوق التي تعطى على شكل تنازلات، لكي تحول دون المطالبة العنيفة بها؛ تصبح أقرب إلى المنة منها إلى الحق، أقرب إلى الرشوة منها إلى المشاركة.

وليس هذا طريق الثورة.. إن الثورة حق. والثورة عدل.

دليله هذا لمحريم الثورة  
إن الثورة حية  
دالته عدل

- إذا أصبح العدل رشوة  
- إذا أصبح العدل رشوة  
فقد أقدم ما فيهما.

- الحق مقدس لذاته، والعدل كرامته فى موازينه المستقيمة.

- نجتمع اليوم فى اطار مجتمع جديد، فى ظل علاقات اجتماعية جديدة.

- نجمع اليوم ن المار بجمع  
ن تلك العلاقات اجتماعية  
- إن نيل أخوه نيل ن جمعنا  
الجمع كد قشاله  
نجم التاجيل

- وإذا أصبح الحق مساومة..
- وإذا أصبح العدل رشوة..
- فقد أقدم ما فيهما.
- الحق مقدس لذاته، والعدل كرامته فى موازينه المستقيمة.
- نجتمع اليوم فى اطار مجتمع جديد، فى ظل علاقات اجتماعية جديدة.

داخل مدام العدل - العمليات بشري  
- هذه الإجراءات التشريعية  
لم تكن انتقاما  
دائما كانت طويلا في الإجراءات  
حوالات انتقام - تصحيحا هذه  
الإجراءات  
- لانه كانه النظام انه تصدق  
ولكننا لم تصدق  
لانه الانتقام لم يكن طويلا  
- طالما كان العدل صونا  
- مثلما كانه صيغته حلجج الى  
النازي الماخيمه به العدل

- إن قيما أخرى تبرز في مجتمعنا اليوم؛ لكي تشارك في رسم التفاصيل داخل ما تم بالفعل من الاجراءات الثورية.
- هذه الاجراءات الثورية لم تكن انتقاما، وانما كانت طريقا الى الانصاف، حتى الى انصاف من تعرضت لهم هذه الاجراءات.
- لقد كان في الامكان أن نصادر، ولكننا لم نصادر؛ لأن الانتقام لم يكن طريقنا،
- وانما كان العدل هدفنا.
- ولقد كان مجتمعنا في حاجة الى الموازين الواضحة من العدل.

- لفتنا الكثير من أجل الكفاية.  
 - خطة التنمية وأهدافها...  
 وكان يجب أن توضع  
 أسس العدل،  
 وأن تأخذ طريقها الثوري.

- حينما نحاول أن ندرس موقفنا، حينما نحاول أن  
 نقيس الحاجة المحتملة لقوة اندفاعنا الثوري، فليس  
 ينبغي أن تبهرنا الأنوار  
 هنا في الإسكندرية  
 أو في دمشق  
 أو في القاهرة.

(الرأي العام والرأي الخاص).  
 إن مشاكلنا الكبرى تعيش بعيدا عن الأنوار  
 الساطعة.

- القرية كيف تعيش؟  
 - العامل الزراعي كيف يعيش؟  
 - عامل الترحيل كيف يعيش؟  
 - ٧ أمثال الضريبة، والذين يحاولون عليها...  
 - التعاون، والذين يحاولون استغلاله.  
 - الأسر التي تجمع أراضيها، وتمارس سلطات  
 اقطاعية.  
 - مشاكل الكسب والذرة.

- الفعل الثوري تم، والذي نريده الآن هو التفاعل  
 الثوري.

- الخلق الثوري بدأ، والذي نريده الآن هو النمو  
 الثوري.

- القانون وضع، ولكن القانون الثوري يجب أن  
 يصنع حياة ثورية.

- أماننا طريقان..  
 المحبة.  
 والعمل.  
 المحبة..

- الذين أخذ منهم، عليهم أن يقدرُوا أن الشعب الثائر

- لقد بذلنا الكثير من أجل الكفاية.  
 - خطة التنمية وأهدافها...  
 وكان يجب أن توضع  
 أسس العدل،  
 وأن تأخذ طريقها الثوري.

- حينما نحاول أن ندرس موقفنا، حينما نحاول أن  
 نقيس الحاجة المحتملة لقوة اندفاعنا الثوري، فليس  
 ينبغي أن تبهرنا الأنوار  
 هنا في الإسكندرية  
 أو في دمشق  
 أو في القاهرة.

(الرأي العام والرأي الخاص).  
 إن مشاكلنا الكبرى تعيش بعيدا عن الأنوار  
 الساطعة.

- القرية كيف تعيش؟  
 - العامل الزراعي كيف يعيش؟  
 - عامل الترحيل كيف يعيش؟  
 - ٧ أمثال الضريبة، والذين يحاولون عليها...  
 - التعاون، والذين يحاولون استغلاله.  
 - الأسر التي تجمع أراضيها، وتمارس سلطات  
 اقطاعية.  
 - مشاكل الكسب والذرة.

- الفعل الثوري تم، والذي نريده الآن هو التفاعل  
 الثوري.

- الخلق الثوري بدأ، والذي نريده الآن هو النمو  
 الثوري.

- القانون وضع، ولكن القانون الثوري يجب أن  
 يصنع حياة ثورية.

- أماننا طريقان..  
 المحبة.  
 والعمل.  
 المحبة..

- الذين أخذ منهم، عليهم أن يقدرُوا أن الشعب الثائر

لم يرض بالمصادرة، وإنما دفع تعويضاً متكافئاً  
 ثمناً لأرادته في العدل.  
 - وكان بذلك عادلاً مرتين؛  
 عادلاً في الوسيلة.  
 عادلاً في الغاية.  
 - يجب أن يعيشوا في المجتمع الجديد؛  
 لا تفرقة ضدهم.  
 لا تمييز.  
 - الذين أخذوا ليس حقهم أن يحقدوا، بل إنهم لم  
 يحقدوا مع الحرمان، ومن باب أولى لن يحقدوا  
 مع العدل.

إنهم تحولوا إلى ملاك، أو هم في طريقهم إلى  
 الملكية.  
 - ولكنهم أبوا أن يحولوا غيرهم إلى معدمين.  
 - هذه ثورة جديدة في التاريخ، تضاف للثورات  
 الانسانية للثورات.  
 - ثورة بلا دم، تغيير جذري داخل اطار من  
 الوحدة الوطنية.  
 - العمل ..  
 من غير العمل لا تصبح هناك كفاية ولا عدل.  
 الشعب الآن يملك كل مصيره.

إنهم تحولوا إلى ملاك  
 ارتضوا طريقهم إلى الملكية  
 - ولكنهم أبوا أن يحولوا  
 غيرهم إلى معدمين  
 هذه ثورة جديدة في التاريخ  
 تضاف للثورات الانسانية  
 - ثورة بلا دم  
 تغيير جذري داخل اطار  
 الوحدة الوطنية  
 - العمل  
 من غير العمل لا تصبح  
 هناك كفاية ولا عدل  
 الشعب الآن يملك كل مصيره

لم تعد الآلة في المصنع ملك مستغل، وإنما  
 أصبحت ملك الشعب؛ ملك العامل بقدر ما هي  
 ملك لصاحب السهم.  
 أصبح رأس المال في خدمة الشعب، بعد أن كان  
 الشعب في خدمة رأس المال.  
 - العمل وحده هو الطريق إلى أهدافنا..  
 إلى الكفاية.  
 إلى العدل.  
 - كذلك العمل هو الآن الطريق الوحيد لشرف  
 المواطن وكرامته.  
 بدون عمل لا مجال للتقدم.

- انتم انكته، اللطيف  
 كالتاي كما كنه - متفت  
 - كما اننا - يملك الذي  
 انه سيد كاذب المفتح ليل  
 - رسم طريقا جديدا ٢٠١١  
 الثورة الاجتماعية العربية  
 له - ساندنا جديدا  
 وسندنا كالثورة العربية  
 ساندنا  
 - رسم اليوم نرسم منهاج الثورة الاجتماعية في  
 الثورة الاجتماعية في  
 جمهوريتنا -  
 لنسبل - - - -  
 ونسبل

- الفرصة المتكافئة في العمل المناسب لكفاية كل شخص تحققت.

- كل انسان يملك الآن أن يحدد مكانه في المجتمع بعمله.

- نرسم طريقا جديدا أمام الثورة الاجتماعية العربية، بعد أن سرنا في ثورتنا السياسية، وساندنا كل ثورة تحررية، ومازلنا.

- ونحن اليوم نرسم منهاج الثورة الاجتماعية في جمهوريتنا لنينها...  
 والسلام عليكم.

